

تفسير السمعاني

@ 319 (^) خلقناه بقدر (49) وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر (50) ولقد أهلكنا
أشياءكم (* * * * *) شيء بقدر حتى الكيس والعجز ' . وعن ابن عباس : كل شيء بقدر حتى
وضعت يدك على خدك . وعن علي : ما طن ذباب إلا بقدر . .
وعن أبي أمامة الباهلي قال : أشهد أن هذه الآية نزلت في القدرية ردا عليهم وتلا هذه
الآية : (^) إنا كل شيء خلقناه بقدر) وهو خبر غريب . .
وعن الحسن البصري رحمه الله أنه قال : لو صام إنسان حتى يصير كالحيل هزلا ، وصلى حتى
يصير كوتد ، وذبح ظلما بين الركن والمقام ، ثم كان مكذبا بقدر الله ، لأدخله الله النار ،
ويقال له : ذق مس سقر . .
وفي رواية عائشة أن النبي قال : ' إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين خصماء الرحمن
؟ فيقوم القدرية ثم تلا قوله : (^) إن المجرمين في ضلال وسعر) وما بعدها ' . وخصومتهم
أنهم يقولون : قدرت علينا المعاصي وكيف تعذبنا ؟ .
وقوله : (^) وما أمرنا إلا واحدة) يعني : إلا مرة واحدة . .
وقوله : (^) كلمح بالبصر) أي : كسرعة اللمح بالبصر في النفوذ والوقوع ، وفي بعض
التفاسير في قوله تعالى : (^) إنا كل شيء خلقناه بقدر) أي : جعلنا لكل شيء ما يصلح له
، مثل ثياب الرجال للرجال ، وثياب النساء للنساء ، والسرج للفرس ، والإكاف للحمار ، وما
أشبه ذلك ، والمعنى : أي : قدرنا لكل شيء ما يصلح له ، ذكره